

تفسير ابن كثير

وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا^ج
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ

يقول تعالى : (ومن آياته) الدالة على عظمته أنه (يريكم البرق [خوفا وطمعا]) أي :

تارة تخافون مما يحدث بعده من أمطار مزعجة ، أو صواعق متلفة ، وتارة ترجون وميضه

وما يأتي بعده من المطر المحتاج إليه; ولهذا قال : (خوفا وطمعا) أي : بعدما كانت

هامدة لا نبات فيها ولا شيء ، فلما جاءها الماء (اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج

بهيج) [الحج : 5] . وفي ذلك عبرة ودلالة واضحة على المعاد وقيام الساعة; ولهذا قال

: (إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون) .